﴿ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٣﴾

[الحجر: 3]

مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

توبيخُ الذين يُصِرّونَ على عنادِهم في الكفر، بعد حصول النّدم لمن يكفر

لَمّا طرق لهم سبحانه الاحتمال؛ كان كأنَّه قيل: هل جوَّزوه، فأخذوا في الاستعداد له؟ فقيل: لا، بل استمروا على عنادهم، فقال مستأنفًا مبيِّنًا المانع لهم من الإذعان: ﴿ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾.

شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿ذَرۡهُمۡ﴾: أصلُ الفِعْلِ (ذَرْ) التَّركُ، يُقال: فلان يَذَرُ الشَّيءَ، أيْ: يتركه لقلَّة اعتداده به، والعَرَب قد أماتَتِ المصدرَ مِنْ يَذَرَ والفِعل الماضي، واسْتَعْمَلَتْهُ في الحاضر والأمر، فإذا أرادوا المصدرَ؛ قالوا: ذَرْه تَرْكًا، أي: اترُكْهُ[1]. وقيل: أصلُ ذلك من القَذْفِ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ ذَرۡهُمۡ﴾ [الأنعام: 91]، أي: اقذفهم، وألقِهم، واتركهم، فلا اعتِدادَ لهم ولا مُبالاة بهم[2]، ومن ذلك الوذرَةُ: وهي قطعة لحم صغيرةٍ؛ سُمّيت بذلك لِقلَّة الاعتداد بها[3]، والمقصود بـ﴿ذَرۡهُمۡ﴾ في الآية: اتْرُكهم، والأمرُ بتركِهم مُستعمَلٌ في لازمِه، وهو قِلَّةُ جَدوى الحِرْصِ على إصلاحِهم[4].

2) ﴿وَيَتَمَتَّعُواْ﴾: أصلُ المَتْع: بُلوغُ الغايَةِ مِنَ الشَّيْءِ، يُقالُ: مَتَع النَّهارُ يَمْتَعُ مَتْعًا، أيْ: بَلَغَ غايَةَ ارْتِفاعِهِ[5]، والماتِعُ: الجَيِّدُ البالِغُ

(1) الخليل، العين، والزبيدي، تاج العروس: (وذر).
(2) السمين الحلبي، عمدة الحفاظ، والفيروزاباديّ، القاموس المحيط: (وذر).
(3) الراغب، المفردات: (وذر).
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 14/13.
(5) الراغب، المفردات: (متع).

الجَوْدَةِ[1]، والمتعةُ: المَنْفَعَةُ، والاسْتِمْتاعُ: الانْتِفاعُ[2]، تَقولُ: تَمَتَّعْتُ بِكَذا، واسْتَمْتَعْتُ بِهِ؛ إذا انْتَفَعْتُ بِهِ، والإمْتاعُ: النَّفْعُ، والمَتاعُ: كلُّ شَيْءٍ يُنْتفَع بِهِ، ويُتبلَّغ بِهِ، ويتزوَّد؛ والفناءُ يَأْتي عليه في الدُّنيا، والجَمْعُ: أَمْتِعَةٌ[3]. والمقصود بالتَّمتُّع في الآية: الانْتِفاعُ بالمَتاعِ القَصيرِ زَمَنُهُ.

3) ﴿وَيُلْهِهِمُ﴾: يدور معنى اللهو على شُغْلٍ عن شَيْءٍ بِشَيْءٍ، واللهْوُ: هو كُلُّ شَيْءٍ شَغَلَكَ عن شَيْءٍ، فَقَدْ ألهاكَ، ولَهَوْتُ مِنَ اللهوِ، ولَهيتُ عنِ الشَّيْءِ؛ إذا تركته لغَيرِهِ، ويُعبَّر باللهو عن كلِّ ما بِهِ استمتاع، قالَ تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا﴾ [الأنبياء: 17]، ومَنْ قالَ: أراد باللهو المرأةَ والولدَ؛ فتخصيصٌ لبَعضِ ما هو من زينَةِ الحياة الدُّنيا الَّتي جُعِلتْ لهوًا ولعبًا، ويُقالُ: ألهاهُ كذا، أيْ: شغلَهُ عمّا هو أهمُّ إليه[4]. وإلهاءُ الأمَلِ في الآيةِ مقصودٌ بهِ: إنْساؤُهُ إيّاهُم ما حَقُّهُم أنْ يَتذكَّروهُ بِأنْ يَصرِفَهُم تَطَلُّبُ ما لا يَنالونَ عن التَّفكيرِ في البَعْثِ والحياةِ الآخرة[5].

4) ﴿ٱلْأَمَلُ﴾: أصلُ (أمل): يدلُّ على التَّثَبُّتِ والانْتِظارِ[6]، يُقالُ: أَمَلَ خَيْرَه يَأْمُلُه أملًا، وما أطولَ إمْلَته! مِنَ الأمَلِ، أيْ: أمَله، وإنَّه لَطويلُ الإمْلَة، أيْ: التَّأْميل، والأمَلُ: هو ظَنُّ حُصولِ أمرٍ مَرغوبٍ في حُصولِهِ مع استِبعادِ حُصولِه، وهو واسطةٌ بيْنَ الرَّجاءِ والطَّمَعِ[7]، وهو المرادُ هنا في الآية.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

الّذين يتمتعون ويأكلون ويلههم الأمل بالدّنيا، سوف يعلمون إذا عاينوا سوء الجزاء.

أمَرَ الحقُّ ﷻ الرَّسولَ ﷺ بأنْ يذرهم في طغيانهم يعمهون، بعد أنْ ثبَت أنَّهم قومٌ لا ينفع فيهم إنذارٌ، فقال: اترك - أيُّها الرسول ﷺ - الكفار يأكلوا، ويستمتعوا بدنياهم وبشهواتِهم، ويشغلهم الطَّمع فيها عن طاعة اللّٰه وتزوُّدهم لمعادِهم، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم الخاسرة في الدنيا والآخرة[8].

---

(1) ابن عباد، المحيط في اللغة: (متع).
(2) أبو موسى المديني، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: 3/148.
(3) الأزهريّ، تهذيب اللّغة، وابن منظور، لسان العرب: (متع).
(4) ابن عبّاد، المحيط في اللّغة، والرّاغب، المفردات، والسّمين الحلبي، عمدة الحفّاظ: (لهو).
(5) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/14.
(6) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (أمل).
(7) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/14.
(8) ابن جرير، جامع البيان: 17/65، ونخبة من أساتذة التّفسير، التّفسير الميسر، ص، 262.

الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

بلاغة المجاز بالأمر في قوله: ﴿ذَرۡهُمۡ﴾:

أمر الرّسول بترك نصح القومِ، دليلٌ على هلاكِهم الوشيك

أفاد الأمرُ في قوله: ﴿ذَرۡهُمۡ﴾ معنى الوعيد والتّهديد[1]، وأشعرَ الوعيدُ بهلاكِهم إنْ ترك رسولُ اللّه دعوتَهم ونصيحتَهم، ولم يبالِ بهم.

نكتة حذفِ متعلّق الفعل ﴿ذَرۡهُمۡ﴾:

تركُ الاشتغال بدعوة من لا رجاءَ في صلاحِه

لَمّا كان الأصل في الفعل ﴿ذَرۡهُمۡ﴾ أنْ يكون متعدّيًا إلى مفعولين، وقدْ جاء محذوف المتعلّق؛ دلَّ على أنَّ الفِعْلَ نُزِّلَ مَنْزِلَةَ ما لا يَحْتاجُ إِلَى مُتَعَلِّقٍ، إِذِ المَعْنِيُّ بِهِ تَرْكُ الِاشْتِغالِ بِهِمْ والبُعْدُ عَنْهُمْ، فَلِذَلِكَ عُدّيَ فِعْلُ التَّرْكِ إِلَى ذَواتِهِمْ؛ لِيَدُلَّ عَلَى اليَأْسِ منهم ومن صلاحِهم[2].

بلاغة الطّلبِ وجوابه، في سياق الآية:

إيثارُ التَّلَذُّذِ والتَّنَعُّمِ، لَيْسَ مِنْ أخلاقِ المؤمنين

قوله: ﴿ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ﴾، وفيه لَمّا جاء الطلبُ بصيغة الأمرِ بتركِهم في قولِه: ﴿ذَرۡهُمۡ﴾ وكانت الأفعال الثلاثة في مقام الجوابِ والجزاء، ولَمّا كان الظّاهر أنّه لا يترتّب على الأمر بِتَرْكِ نَصيحَتِهِمْ، وشَغْلِ بالِهِ بِهِمْ الجواب والجزاء؛ لِأنَّهُمْ يَأْكُلونَ، ويَتَمَتَّعونَ سَواءٌ تَرَكَ نَصيحَتَهُمْ، أمْ لَمْ يَتْرُكْها؛ أفادَ أنَّ الأمرَ بقولِه: ﴿ذَرۡهُمۡ﴾ لَيْسَ مُسْتَعْمَلًا في الإذْنِ بِمُتارَكَتِهِمْ؛ لِأنَّ النَّبيَّ ﷺ مَأْمورٌ بِالدَّوامِ عَلَى دُعائِهِمْ، ويكون المرادُ مِنَ الأمرِ لازمه، وهو قِلَّةُ جَدْوَى الحِرْصِ على إصلاحِهم، والمعنى: لا جدوى من دعائهم، فهم لَيْسوا مِمَّنْ يَرْعَوي عَنْ ما هوَ فيهِ مِنَ الكُفْرِ والتَّكْذيبِ، ولا مِمَّنْ تَنْفَعُهُ النَّصيحَةُ والتَّذْكيرُ، لتفيدَ صيغة المضارع دوامَهم على ذلك

(1) الماتريديّ، تأويلات أهل السّنة: 6/420، وابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 3/350، وأبو حيّان، البحر المحيط: 6/465، والشّوكانيّ، فتح القدير: 3/146.

(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/13.

واستمرارَهم عليه لا إحداثَه، والمعنى: ليس لهم شأنٌ في حياتِهم إنْ تَرَكْتَهُمْ سوى حصولِ هذه الأفعالِ الثلاثة منهم، فيكون الجزم في الأفعال الثلاثة بلامٍ محذوفة، بتقدير: ليأكلوا، وليتمتَّعوا، وليلههم الأمل، والأمْر في ﴿ذَرۡهُمۡ﴾ على المجاز للتَّهديد والتَّوبيخِ والتَّوعُّدِ والإنْذارِ، ويَحْتَمِلُ أنْ تكون الأفعال الثلاثة جوابًا وجزاءً لفعل الطَّلبِ على سبيلِ التَّوبيخِ والتَّبكيت، فإنَّه لّما كانت نصيحةُ رسولِ اللّه لهم بما يتلوه عليهم من القرآن تُنَغِّصُ عليهم عيشتَهم، وتُشَوِّشُ عليهم مُتَعَهُمْ بنهيهم عن المنكراتِ وتذكيرِهم بعذاب الآخرة؛ أُمِرَ ﷺ بتركهم، والتقدير: ذرهم فإنْ تركتهم؛ تهنَّوا بأكلِهم، وتمتُّعهم، وألهاهم الأمل، وفي الكلامِ على الوجهين من التَّهديد والزَّجر ما لا يُقادَرُ قدْرُه[1].

بلاغة التَّعريض في سياق الآية البليغ:

حيـاةُ الأكـلِ والشُّـرب والانـغـماسِ في الملـذّات، مـذمـومـةٌ مستقبحة

قوله: ﴿يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ﴾، وقد ورد في الأفعال الثّلاثة تعريضٌ للكافرين، بأنَّ حياتَهم إنَّما هي حياة أكلٍ وشربٍ، والمعنى: هم منغمسون فيما يتعيَّرون به في أعمالهم، كما قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ١٢﴾ [مُحَمَّد: 12][2].

مناسبة التَّرتيب بين أفعال الأكل، والتّمتّع، ولهو الأمل:

تمتُّع الكافرين من قبيل تمتُّع البهائم، بالمأكلِ والمشرَبِ

لّما كانت الأفعال الثّلاثة مجزومةً على سبيل الجواب للفعل ﴿ذَرۡهُمۡ﴾، وجاءت معطوفةً؛ كانَ العطف هنا على سبيل الترتُّب، بمعنى: أنَّ الأكلَ الذي كان كالشأنِ الذي يعيشون له يُفْضِي إلى تمتُّعهم، وتمتُّعهم يُفْضِي إلى أنْ يُلهيَهُم الأملُ، ففي تقديم الأكلِ

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 6/465، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/65، والقونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 11/119، والشّوكاني، فتح القدير: 3/146، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/13.

(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/12.

على التَّمتُّع إيذانٌ بأنَّ تمتُّعَهم إنَّما هو من قبيل تمتُّع البهائم بالمآكل والمشارب[1].

دلالة قوله: ﴿يَأۡكُلُواْ﴾، في سياق الآية:

لَمّا كان الأكل من المباحات، وممّا يُستعان به على المعيشة والحياة، وكان قوله: ﴿يَأۡكُلُواْ﴾ قد جاء هنا على سبيل الذَّمِّ والتَّوبيخ لمجيئه في سياق الدعوة إلى تركِهم، أفاد أنَّ المرادَ أنْ يأكلوا أكْلًا مقصودًا لذاتِ اللذَّة فقط، بأنْ يكونوا مشغولين بشهوةِ الأكلِ ولذَّتِه مُعْرِضِينَ عن دعوة رسولِ اللّه ﷺ لهم إلى الإيمانِ والعملِ للآخرة والاستعدادِ للمعادِ[2].

المؤمن دأبه أن يأكل ليعيش، لا أن يعيش ليأكل

نكتة التّعبير بلفظ ﴿وَيَتَمَتَّعُواْ﴾:

أفاد التّعبير بصيغة (يتفعَّل) أنَّهم يطلبون التمتُّعَ والتَّلذُّذَ عن طريق الانتفاعِ بالمتاعِ حالًا بعد حالٍ، ويكثرون منه، بدلًا من الانشغال بالإيمانِ والعملِ الصّالح، ومثلُه لفظ (التقرُّب) في أنَّه بمعنى طَلَبِ القرب حالًا بعد حال[3].

كثرةُ التّمتُّع والتَّلذُّذ، تشغلُ عن الواجباتِ وعظائم الأمور

براعة التَّعبير في جملة: ﴿وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ﴾:

لَمّا كان اللهوُ هو ما يَشْغَلُ الإنسان عمّا يعنيه ويهمُّه، أو عمّا هو أهمُّ إليه بأنْ يُعْرِضَ عنه[4]، وكان الأملُ هنا هو شيء مرغوبٌ يُرجَى تحصيله في المستقبل من أمورِ الدُّنيا؛ أَشْعَرَ التَّعبيرُ أنَّ الأمل أشغلهم عمّا يُهمُّهم من الإيمانِ باللّه ورسولِه والعملِ الصّالح، بحيث أعرضوا عنه رغبةً منهم في ما أمَّلوهُ من غيره حتَّى انغمسوا فيه دونَ فائدةٍ ترجى منه، ولَمّا كان الأملُ معنى عامًّا يشمل كلَّ أمرٍ مرغوبٍ يُرَجَى تحصيلُه كما تقدَّم؛ أفاد أنَّ المعنى: ﴿وَيُلۡهِهِمُ﴾ طولُ

الأمَلُ يُكْسِلُ عَنِ العَمَلِ، ويورِثُ التَّراخيَ والتَّوانيَ

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/64 - 65.
(2) الشّعراويّ، تفسير الشّعراويّ: 12/7640.
(3) السّمعانيّ، تفسير السّمعانيّ: 3/129، وأبو حيّان، البحر المحيط: 11/15.
(4) الزّمخشريّ، أساس البلاغة: (لهو).

الأعمارِ وبلوغ الأوطار واستقامة الأحوال، وألّا يَلْقَوا في العاقبة والمآل إلّا خيرًا إلى أنْ يفوتَ الأوان، ولاتَ ساعةَ مندمٍ[1].

سبب إيثار حذف متعلّق الفعل ﴿وَيُلۡهِهِمُ﴾:

الانشغال بالأمل، يلهي عن الإيمان وأعمالِ المبرّة

لَمّا حُذِفَ متعلِّقُ الفعل؛ دلَّ على عموم إلهاء الأمل لهم، والمعنى: ويلهِيهم الأملُ عن اتِّباعك - يا رسولَ الله - وعن التفكُّر فيما هم يصيرون إليه، وعن الإيمان والطاعة، وغيرها من أمورِ الخير والصَّلاح[2].

فائدة تقديم المفعول الضّمير، على الفاعل الظّاهر:

تأكيد إلهاء الأمل للكافرين وانشغالهم به

قولُه: ﴿وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ﴾، فيه تقدَّم المفعول به على الفاعل، مع أنَّه واجب التَّقديم هنا، لكنَّه لا يخلو من فائدة، وهي تأكيد إلهاء الأمل لهم، وفيه قَصْرٌ إضافيٌّ، فكأنَّ الأملَ لم يلهِ أحدًا سواهم، ففيه توبيخ لهم.

بلاغة المجاز العقلّي، في جعل الأمل يلهي:

الانشغال بالأمل، يؤدّي إلى تحكُّمه في الإنسانِ

في قولِه: ﴿وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ﴾، لّمّا كان الأمل أمرًا معنويًّا، وكان أصل الكلام: ألهاهم الله بالأمل؛ كان إسنادُ اللهوِ إلى الأملِ؛ ليكون هو الفاعل على سبيل المجاز العقلي؛ لإفادة تحكُّم الأملِ فيهم لإثبات الأمرِ بالحجَّة، وللإشعارِ بالمبالغة في سَبَبِيَّةِ الأمل في انشغالِهم بما لا نفعَ فيه ولا جدوى منه حتَّى صارَ الأملُ كأنَّه هو الفاعل في إلهائهم[3].

دلالة الفاء في قولِه: ﴿فَسَوۡفَ﴾ في السّياق:

تَرَتُّبُ الوعيد على الوعيد، إشعارٌ بِعِظَمِ الوعيد

أفادت الفاء تَرَتُّبَ الوعيد في قولِه: ﴿فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾ على انشغالِهم بالأكلِ والتمتُّع وإلهاء الأمل لهم، ولَمّا كان قوله: ﴿ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ﴾ على معنى الوعيد والتَّهديد؛ أفادت

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/65.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/65.
(3) العصام الإسفراييني، الأطول شرح تلخيص المفتاح: 1/277.

الفاء تَرَتُّبَ الوعيد على الوعيد، وأنَّ الوعيد في قوله: ﴿فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾ أشدُّ وأعظمُ؛ لأنَّه جاء على سبيل التَّرقي.

دلالة التَّعبير بلفظ (سَوۡفَ) في السّياق:

أفاد التَّعبير بالحرف (سَوۡفَ) أنَّ الزمن الذي سيعلمون فيه وبالَ عملِهم وأملِهم متراخٍ قليلًا، وليشمل التَّعبير كلَّ الأزمنةِ المستقبلة، وهو المُناسِبُ لأسلوب التَّهديد الذي يدلُّ عليه التَّركيب، لِيُشْعِرَ بهولِ الأمر عليهم في كلِّ زمنٍ مستقبلٍ، فيعيشون في رعبٍ وخوفٍ بدلَ التَّلذُّذ والتَّمتُّع والانشغال بآمالِهم السعيدة، ولَمّا كان المهدَّد به عامًّا بدلالة حذف مفعول ﴿يَعۡلَمُونَ﴾، كما سيأتي بيانه، وأنَّه سيقع في زمن متراخٍ قليلًا بحيث لا يستطيعون استدراك ما فات؛ كان التعبير بـ(سَوۡفَ) أشدَّ وأنكى في التهديد؛ إذ معرفة الحقِّ بعدَ فواتِ الأوانِ أشدُّ حسرةً وندامة من معرفته في وقتِه.

الوعيد يشمل كلَّ الأزمنة المستقبلة الممكنة

بلاغة المجاز الخبريّ في سياق الآية الكريمة:

قوله: ﴿فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾، الخبر هنا على معنى الوعيدِ والتَّهديد، وتركيبُ ﴿فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾ حينما يأتي في ذيل الكلام أسلوبٌ يُستعمل في التَّهديد كثيرًا حتَّى صارَ كالحقيقة فيه؛ ليكون تهديدًا إثْرَ تهديدٍ، ووعيدًا بعدَ وعيدٍ، وفيه تعليلٌ للأمر بالترك في قوله: ﴿ذَرۡهُمۡ﴾؛ فإنَّ علمَهم ذلك علَّةٌ لتركِ النَّهي والنصيحةِ لهم[1]، وفي التَّعبير بـ﴿يَعۡلَمُونَ﴾ إشعارٌ بأنَّهم كانوا على جهالةٍ في حالِ انشغالِهم بأكلِهم وبتمتُّعهم وبإلهاء الأملِ لهم.

التمتُّعُ وإلهاءُ الأمـلِ، دَليلُ الجهالةِ وقِصَرِ النَّظرِ

مناسبة حذف متعلّق الفعل ﴿يَعۡلَمُونَ﴾:

لَمّا كان الخبر على معنى التَّهديد والوعيد؛ جاء الفعل ﴿يَعۡلَمُونَ﴾

من أوعدته القدرة، علم من مصيره مالا يسرّه

(1) ابن عطيّة، المحرر الوجيز: 3/350، وأبو حيّان، البحر المحيط: 6/465، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/65.

محذوفَ المفعولين؛ ليفيد التَّهويلَ بشأنِ ما سيعلمونَه، وأنَّه سيكونُ وبالًا عليهم.

فائدة حذف ظرف الزَّمان، في قوله: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾:

معرفة الحقِّ بعدَ فواتِ الأوانِ، حسرةٌ وندامةٌ في كلّ زمان

لَمّا كان الخبر على معنى التَّهديد والوعيد؛ كان إبهامُ تعيين وقت الوعيد يفيد الإبلاغَ في الوعيدِ وتهويلَه وتعظيمَه، والمعنى: فسوف يعلمون الحقَّ في الدنيا بعدَ فواتِ الأوانِ، وأنَّهم كانوا على الباطل، ولم يتبعوا الحقَّ، ففيه تنديمٌ وتحسيرٌ لهم، أو: فسوف يعلمونَ؛ إذا وردوا القيامة وبالَ ما صنعوا[1]، أو: فسوف يعلمونَ ذلك في الدُّنيا، وسوف يعلمونَ ذلك في الآخرة؛ ليحصل لهم النّدم والحسرة في الدّارين.

(1) الواحديّ، التّفسير البسيط: 12/540، وابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 3/350.